@ 1901 @ واﷲ ماكان لي من عذر واﷲ ماكنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - : اما هذا فقد صدق قم حتى يقضي اﷲ فيك وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا : واﷲ ماعلمناك اذنبت قط قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الي رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - مما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - لك قال كعب : فواﷲ مازالوا يؤنبوني حتي اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم : هل لقى هذا معي احد ؟ قالوا : نعم ، رجلان قالا : مثل ما قلت وقيل لهما : مثل ما قيل لك فقلت : من هما ؟ قالوا : مرارة بن الربيع العامري هلال بن اميه الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراً فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - الناس عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عليه فاجتنبنا الناس واعتزلونا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي كنت اعرف فلبثنا علي ذلك خمسين ليله فاما صاحباي : فاشتكيا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا : فكنت اجلد القوم واشبههم فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع رسول اﷲ - صلى اﷲ عليه وسلم - والمسلمين واطوف في الاسواق لا يكلمني احد واتي رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وسلم وهو في مجلسه فاسلم عليه بعد الصلاة فاقول في نفسي : هل حرك شفتيه برد السلام عليّ ام لا ؟ ثم اصلي قريباً منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر اليّ واذا التفت الى نحوه اعرض عني .

حتى اذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت يوماً حتى تصورت جدار حائط لابى قتادة وهو ابن عمي واحب الناس اليّ فسلمت عليه فواﷲ مارد عليّ السلام فقلت له : ياابا قتادة انشدك باﷲ هل تعلمني احب ﷲ ورسوله ؟ قال : فسكت فعدت فنشدته قال : فسكت قال : فعدت فنشدته فقال : اﷲ ورسوله اعلم ففاضت عيناي فتوليت حتى تصورت الجدار .

قال كعب : فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا انا بنبطي من نبط الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول : من يدلني على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون له الي حتى اذا جائني دفع اليّ كتاباً من ملك غسان - وكتب كتاباً فاذا فيه اما بعد : فقد